وعداوة الشعراء داءٌ معضلٌ ... ولقد يهون على الكريم علاجه .

فأرسل في الوقت من جاء به واعتذر إليه جعل ينشد : وعداوة الشُّعراء داءٌ معضلٌ ثم برَّه وأغناه ووصله وأرضاه . ومن شعره : من الطويل .

وأنكر جاراتي خضاب ذؤابتي ... وهنَّ به حلَّين بيض الأنامل .

فيا عجباً منهنَّ ينكرن باطلاً ... عليَّ وما يخلبن إلا بباطل .

قلت : شعر جيد .

وزير عضد الدولة .

حمد بن محمد أبو الرَّيَّان الوزير الإصبهانيّ . وكان خاله أبو القاسم الواذاري أستاذ دار الملك عضد الدولة أبي شجاع . فلما توفي قلَّده عضد الدولة ما كان إليه . فلما أخرج عضد الدولة أبا القاسم المطهَّر بن عبد ا وزيره إلى البطائح لأخذها عند وفاة عمران بن شاهين استخلف له أبا الريَّان بحضرته . ولم يكن له بضاعة في الكتابة ولا دربة بالأعمال ولكن دبَّر ذلك بعقله . فلما توفي عضد الدولة قبض عليه الغد من موته . ثم استدعاه صمام الدولة أبو كاليجار ابن عضد الدولة وقلَّده الوزارة وخلع عليه . فدبَّر الأمور سبعة أشهر وتسعة أيام . ثم قبض عليه وسلَّمه إلى أبي الفضل المظفَّر بن محمود الحاجب وهو عدوه فقتله . ولما ورد شرف الدولة أبو الفوارس بن عضد الدولة بحث عن أمره فأخرجه بقيوده مدفوناً في دار الحاجب فسلَّمه إلى أهله . وكانت قتله سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

الجزريّ الأديب .

حمد بن محمد الجزريّ الأديب الشَّاعر الصالح الدِّين المتعفّف . كان يعمل المكاكي ويتصدَّق وكان شيعياً غالياً . وله قصيدة أولها : من السريع .

نار غرامي فيك ما تنطفي ... ووجد قلبي فيك ما يشتفي .

والجسم في حبِّك أضحى وقد ... أذابه السُّقم فلم يعرف .

يا رشأ تفعل ألحاظه ... في القلب فعل الصّارم المرهف .

وهي طويلة فيها أنواع من الرَّفض . وكان أهل الجزيرة أكراداً ويقول خطيبهم : اللَّهم ارض عن معاوية الخال ويزيد المفضال . وكان حمد يتألم من ذلك . وكان الأكراد يكفِّرونه ويمقتونه . وتوفي سنة إحدى وخمسين وست مائة .

الخطَّابي .

حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب الإمام أبو سليمان الخطّابي تقدم في الأحمدين .

حمدان .

إبن سهل الحافظ .

حمدان بن سهل الحافظ توفي سنة ستين ومائتين .

ابن ناصر الدولة .

حمدان ابن ناصر الدّولة . قال الوحيد الآتي ذكره يهجوه : من الكامل .

فقرٌ بوجهك ليس تبرح شاكياً ... فتكون مبتسماً كأنّك عابس .

وإذا بسطت يداً كأنّك قابضٌ ... وإذا تقوم حسبت أنك جالس .

مستوحشٌ من كلّ خيرٍ يرتجى ... وكلّ مخزيةٍ وعارٍ آنس .

الجرّار .

حمدان بن الحسن الجرّار . ذكره أبو عبد ا محمد بن داود بن الجرّاح الكاتب في كتاب الورقة في أخبار الشعراء المحدثين من جمعه . وذكر أنه بغداديّ ماجن معتضديّ . وهو القائل يهجو الشّنوفيّ : من المتقارب .

رأيت الشّنوفيّ لما هجا ... أناساً وحاول أمراً خطيراً .

كمثل النّعاج تباري الذّئاب ... ومثل البغاث تباري الصّقورا .

أبو حامد البخاريّ .

حمدان بن نيار البخاريّ : أبو حامدٍ توفي في حدود الثمانين والمائتين .

الألقاب .

الحمدانيّ الخوافيّ : عبد ا بن محمد .

حمدة .

الوادي آشيّة .

حمدة بنت زياد بن بقيّ العوفي بالفاء المؤدّب من أهل وادي آش . قال ابن الأبّار في تحفة القادم : إحدى المتأدّبات المتصرّفات المتغزّلات المتعفّفات . حدّثت عن أبي الكرم جوديّ بن عبد الرحمن الأديب قال : أنشدني أبو القاسم بن البرّاق قال : أنشدتني حمدة بنت زياد العوفيّة وقد خرجت متنزّهة بالرملة من وادي آش فرأت ذات وجه وسيم أعجبها فقالت : من الوافر .

أباح الدّمع أسراري بوادي ... به للحسن آثارٌ بوادي .

فمن نهرٍ يطوف بكل روضٍ ... ومن روضٍ يطوف بكل واد .

ومن بين الظّباء مهاة رملٍ ... سبت لبّي وقد ملكت قيادي .

لها لحظٌ ترقّده لأمرٍ ... وذاك اللحظ يمنعني رقادي .

إذا سدلت ذوائبها عليها ... رأيت البدر في جنح الدّآدي